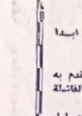

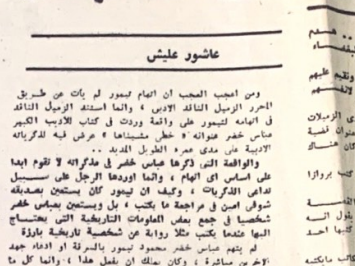

ثقافة ورأى

علوم

اكتشاف سر الشيخوخة..!

ايهاب الخفرجى

ن تمضى سوى سنوات قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة وتنتهى من حياة الانسان على سطح الارض مشكلة الشيخوخة . ويعيش الانسان حياته على مرحلتين فقط . الطفولة والشباب ويتلخص تماما من المرحلة الثالثة التى تفرض عليه حتى الان .. مرحلة الشيخوخة

وحل مرحلة الشيخوخة تخطى الان مرحلتى ـ الاحلام والمحاولات الفاشلة. فعلماء الحياة الان يسيرون بخطى سريعة جدا لتحديد العلاج الامثل لهذا المرض الذى يصيب الانسان فى سن متأخر من عمره .

وستطيع ن نقول الان ان حصيلة لابحاث التى اجريت فى اماكن متفرقة من العالم تعتبر ـ مجتمعة ـ تحديدا دقيقا لسر الشيخوخة فكل بحث منها حدد جانبا .

والتوصل الى سر الشيخوخة هو الخطورة التى تسبق الاخيرة على طريق اعادة الشباب والحيوية لمن فقدوها . وفى نفس هذا الوقت كانت هناك عشرات من التجارب تجرى لاستخدام العقاقير فى مقاومة الشيخوخة ـ وقد توصلت بعض هذه التجارب الى تحقيق نسبة عالية من النجاح .. فمثلا فى المانيا حاولوا استخدام العقاقير لبعث الحيوية فى ذهن وقلب بعض الشيوخ . وفى بريطانيا اكتشف العلماء ان احد العقاقير التى تستخدم فى علاج الاكتئاب له الارجانية تتلخص فى تجديد نشاط العجزة .. وكان هذا مفتاح تجربة جديدة لاستخدامه بعد تطويره فى مقاومة الشيخوخة ..

وتتجه تجارب اكتشاف سر الشيخوخة نحو اسلوب الحفاظ على مادة ـ الكولاجين ـ فى البروتين الذى يكون خلايا جسم الانسان

والكولاجين ـ يكون حوالى ٤٠ فى المائة من البروتين الموجود فى جسم الانسان . وهو يعتبر المسئول عن اى مظهر من مظاهر الضعف التى تصيب الانسان ـ سواء كانت فى الاعصاب او قوة الابصار او وجود تجاعيد الوجه وهو موزع على كل اعضاء الجسم .

وفى بداية محاولات العلماء للتعرف على خصائص هذه المادة . لاحظوا انها تندفع من الجرح الذى يحدث فى مكان غنى بها . فحاولوا الحصول عليها . فاحدثوا جروحا فى فار .. وادخلوا قطعة من الاسفنج تحت الجلد لتتشرب بمادة الكولاجين ـ ثم حللوها . وتوصلوا الى تركيبها ونسبة تواجدها . واكتشفوا ان هناك علاقة عكسية بين نسبة وجودها وعمر الكائن الحى . اى انها تقل مع تقدم العمر وعرفوا ان مادة الكولاجين تشبه من ناحية التركيب الكيميائى مادة البروتين وانها تتكون من ١٩ نوعا من الاحماض المرتبطة معا . وتكون فى النهاية سلسلة واحدة . وكل ثلاث سلاسل تكون وحدة كاملة . وتتصل الوحدات معا بروابط قوية . لكن هذه الروابط تضعف عندما تزحف الشيخوخة على الانسان . او بمعنى أدق عندما تضعف الروابط بين وحدات مادة الكولاجين

لهذا يعنى ان الانسان اصبح فى مرحلة الشيخوخة . وهذا الضعف هو الذى يسبب الاعراض المختلفة التى تصيب الانسان فى هذه المرحلة من ضعف فى الذاكرة . ورعشة ملحوظة فى اطرافه ضعف فى قوة الابصار . وغيرها مما يصيب الانسان فى مرحلة الشيخوخة.

ولم يستطع العلماء بعد التوصل الى اى نوع من القوانين الرياضية التى تحكم العلاقة بين ضعف الروابط بين وحدات الكولاجين وعمر الانسان. فهذا الضعف يمكن ان يحدث فى اى فترة من العمر . واكتشف حالات متفرقة يحدث فيها هذا الضعف عند اشخاص اعمارهم تقل عن عشرين عاما اما عند الذين تعدوا الاربعين فكل حالة تختلف تماما عن الاخرى .

وما يبحث عنه العلماء الان هو اسباب ضعف هذه الروابط . هل يحدث ذلك بسبب نقص عنصر ما فى جسم الانسان . وهل هذا النقص يتم فى حالة زيادة انواع معينة من الماكولات او نقصها . وربما كان ذلك بسبب زيادة او نقصان نوع من الهرمونات الموجودة فى جسم الانسان او قد تكون الانفعالات العصبية والنفسية عاملا فى هذا الضعف .

ورغم ان سبب ضعف روابط الكولاجين يعتبر عاملا هاما فى البحث عن اسلوب لتقوية الروابط واعادة الشباب . الا ان العلماء لا يضيعوا الوقت حتى يصلوا الى الاسباب . ويحاولوا بوسائل اخرى التوصل الى اسلوب لتقوية هذه الروابط . فيحاول بعضهم استنباط المواد الكيميائية التى يمكنها مساعدة هذه الروابط على استعادة قوتها ويقترح اخرون استخدام الانواع الجديدة من الاشعاعات ذات الموجات القصيرة جدا والتى اكتشفها العلماء حديثا . لكن هذا الاقتراح لم ياخذ دوره التجريبى حتى الان لان مؤيديه لم يعلنوا بحسم امكانية استخدامه الا نظريا فقط . ويرجع هذا الى ان هناك ابحاثا اخرى تؤكد ان هناك انواعا من الاشعاعات المعروفة للانسان منذ سنوات تساعد على اضعاف هذه الروابط .

وكل ما يجرى الان فى معامل العلماء للبحث عن اسرار ومادة الكولاجين ـ هو بالفعل الخطوة الاخيرة للتوصل الى اسلوب دقيق لوقف زحف الشيخوخة على الانسان فاكتشاف . الكولاجين . فى حد ذاته هو اكتشاف لسر الشيخوخة .

آداب وعلوم وفنون

* اثبتت التجارب العلمية أن بعض المركبات الكيميائية المشتقة من مادة البيريترين المستخدمة فى صناعة المبيدات الحشرية لها أثر اكثر فعالية فى مقاومة دودة ورق القطن وديدان اللوز الشوكية والقرنفلية التى تصيب شجيرات القطن المصرى وتتميز تلك المركبات عن البيريثرين الطبيعى المستخلص من نبات البيريثريم الذى ينمو بريا فى الصحارى وايضا عن غيرها من المركبات التى تدخل فى صناعة المبيدات الحشرية بطول اثرها الفعال على تلك الحشرات التى تسبب ضررا بالغا للمحصول الرئيسى لمصر

* صدرت فى باريس ترجمة رواية . فيل جلده هيسزو . للروائى اليوغوسلافى الشهير ايفو اندريتش .

وجدير بالذكر ان الكاتب ايفو اندريتش هو مؤلف رواية . جسر على نهر درينا . التى فاز عنها بجائزة نوبل للادب عام ١٩٦١ وترجمت الى اللغة العربية .

* جهاز الكترونى جديد يقوم بالتحكم فى جميع العمليات الهامة للسيارة محققا الامان الكامل للركاب .. انتجته احدى الشركات الالمانية .. من اهم هذه العمليات الدوائر الكهربائية والفرامل والكشافات ومراقبة درجة حرارة الموتور .

ليس مقبولا...

عاشور عليش

الى متى سنظل نستسلم لغريزة « الهدم » .. هدم الاخرين ؟ والى متى سنظل نستسلم للعداوة والبغضاء ونجرح الاخرين حتى بعد الموت ؟

وهل من العدالة ان نتهم الاخرين بلا ادلة ، ونقيم عليهم احكاما وندفعهم باتهامات باطلة وهم لا يملكون لانفسهم دفاعا .. لانهم فى رحاب الله ؟

اذكر هذا السؤال مناسبة ما نشر فى احدى الزميلات عن المرحوم الاديب الراحل محمود تيمور تحت عنوان قضية للمناقشة ، تساءل فيها المحرر الناقد : هل كان هناك من يكتب لمحمود تيمور ؟

واعجب العجب ان المحرر المسئول عن المجلة كتب بروازا الى جانب المقال المذكور يقول فيه :

« الكاتب المبدع محمود تيمور اول من كتب القصة القصيرة باللغة العربية .. ظهر اخيرا كتاب يقول انه لم يكن هو كاتب هذه القصص .. وانما الذى كتبها احد اصدقائه من الادباء !!

وهذا خلط .. فهناك فرق بين ان يعرض الكاتب مايكتبه على صديق له او زميل يستشيره فى الراى ، وقد ياخذ بوجهة نظره او لا ياخذ بها ، وبين ان يقال انه لم يكتب اصلا هذه القصص وانه اكتفى فقط بوضع اسمه عليها !

هذا ما كتبه المحرر المسئول عن المجلة فى برواز يقدم به موضوع الزميل الناقد عن محمود تيمور ، والذى تضمن اتهاما بادعاء مجهود الاخرين !! وان هناك من كان يكتب له وهو الاستاذ شوقى امين !!

ومن اعجب العجب ان اتهام تيمور لم يات عن طريق المحرر الزميل الناقد الادبى ، وانما استند الزميل الناقد فى اتهامه لتيمور على واقعة وردت فى كتاب الأديب الكبير عباس خضر عنوانه « خطى مشيناها » عرض فيه لذكرياته الادبية على مدى عمره الطويل المديد ..

والواقعة التى ذكرها عباس خضر فى مذكراته لا تقوم ابدا على اساس اى اتهام ، وانما اوردها الرجل على سبيل تداعى الذكريات ، وكيف ان تيمور كان يستعين بصديقه شوقى امين فى مراجعة ما يكتب ، بل ويستعين بعباس خضر شخصيا فى جمع بعض المعلومات التاريخية التى يحتاج اليها عندما يكتب مثلا رواية عن شخصية تاريخية بارزة

لم يتهم عباس خضر محمود تيمور بالسرقة او ادعاء جهد الاخرين مباشرة ، وكان يملك ان يفعل هذا ، وانما كل ما فعله عباس خضر انه روى ذكرياته التى ذكرناها .. دون ان يشير ادنى اشارة الى اى اتهام ، او يثير ادنى شبهة نحو محمود تيمور وادب محمود تيمور

فما الذى جرى ، حتى نلتوى بالكلام هذا الالتواء ، ونحمله اكثر مما يطيق ؟!

ان عباس خضر لا يزال حيا يرزق . ومن واجبه ان يوضح الامر فى صورة قاطعة .. انه واجبه كصديق لتيمور وكمؤرخ وناقد ادبى . وكرجل صاحب خلق لا يرضى ابدا ان تستغل كلماته هذا الاستغلال

بقى امر اخير وعجيب !

يقول المحرر المسئول عن المجلة فى برواز الذى يقدم به الموضوع : واخيرا لن يستفيد من هذه الحملات الفاشلة احد . ولن يعلو احد على انقاض اخر ..

وستبقى هذه القمم التى انارت الطريق وعبدته امام البشرية صامدة شامخة تقاوم هذه الحملات الحاقدة »

والسؤال هو : اذا كان هذا هو موقف المحرر المسئول عن المجلة ، فكيف سمح بنشره على هذه المساحة الشاسعة المريضة !

هل هى الاثارة ! على طريقة الصحافة القديمة التى كانت تؤمن بنشر الفضيحة او الحادثة على سبعة اعمدة فى يوم ثم تكذيبها فى اليوم التالى على عمود واحد .. وفى ذيل احدى الصفحات ؟!

ان كان هذا مقبولا فى الماضى ، فلا شك انه مرفوض فى الحاضر .. وان كان مقبولا بالنسبة لفرد نكرة ، فهو قطعا مرفوض بالنسبة لرائد من رواد الادب والفن فى بلادنا .. واخيرا .. وليس اخرا ، ان للموت حرمة يا سادة !

كل شئ كان

عبد الفتاح الجمل

ومن بعيد تانس الاعين نارا ، لهبا يتماوج مع الليل والبحر والريح . اننا نقترب من منطقة البترول حول راس غارب . وعلى شاشة المخيلة المتقدة بسواد الليل والنهار والموج المتراقص بفصوص النور ، تتقد الصور .

فى الليل والسكون يتنادى بالصفير من قلب القرية ، يشق نباح انثوى مسحوب ، ومن بعيد يرد نباح منفرد بعد نباح ، وتتوافد الذكران ، والساحة الساكنة بالصفير تركبها فجاة سلطانة حارة بالدعاء والنباح ..

وعلى صدر عايدة تتتابع الوجوه .. ابو العينين باشريس البحارة ، ابن البلد الشهم الذى تركت الحبال المملحة والجنازير وزيوت الموتورات فى يديه ووجهه التقاطيع والخلجان . عبد الله الضابط البحرى بجربنديته المترعة من كل ميناء ، واسم امرأته الراحلة محفور على ذراعه العارية . عم هارون موزع البملكوومقسم الارزاق ، محظوظ من استوقفه خارج المطعم ، ونكش منه رصة من رفوف الذكريات مع عتاولة الرجال وهو يقوم بخدمتهم . الساحر فؤاد المصرى ـ بلا دكتور وكانما دست له على ذيل ـ يجلس الى الجالسين فى الصالون ، وفى ثوان يختفى ـ وهى اكبر نمرة يقدمها ـ فى سلقط ملقط لا تجده ، لقد رحل الى سابع نومة ، لعله غاطس مع اعوان من الجن يشاورهم كما يدعى . كمال عبد الرءوف الطالب البحرى باذنه التى اتلفت مع جعجعة الالات التى لا تتوقف ، ولافت على الضوضاء المتفجرة من كل هذه الصوارين المتالبة فى القاع ، وعلى القعقعة التى لم تسمع بها ارض قط ، كيف يحمل معها اذانهم فى رءوسهم ؟!

وعايدة مع السنة اللهب والحفارات المصلافة كالقلاع ، المضاءة بانوار الكوشة ، والليل الدامى الجريح . وتنبح الكلبة ، على اثرها تتوالى قذائف النباح الخشن . ويقبل كلب غريب ، تتكالب عليه كلاب الشط ، وكلها فى جبهة ، فى معركة شرسة تتداخل فيها الفسوارى فى تل تخضبه الدماء . وتسقط ضحية ، وتتعالى عواء ، ويمتد الزوم ممن الخن بالجراح . وتتحرك الكلبة متمايلة ، فينفض الاشتباك ، وتنبح ، فتلتحم الكلاب ثانية ولكن فى جبهات ثنائية ، كل يحارب هذه المرة لحسابه . معارك وحشية حتى الموت .. وينفرد بالمسرح فى النهاية عنترة الغريب . وتحت وجهه فى استسلام تنبح ، وفوق عنقها فى زهو ينبح ، ويلين النباح ويسيل حتى يذوب .

وعلى رصيف السويس ينفرط العقد ، والايدى تلوح للايدى ، كل الايدى بلا تمييز لكل الايدى ، والى دولاب العمل ينحرون تروسا ومسامير ، والمفاتيح والزرادى تحكم ربط التروس والمسامير وتمضى الالة تعتصرهم انتاجا ، وتمضى عايدة مستودع الصدور والسير والاسرار والاساطير ، ومعقد الاواصر والصلات والصداقات عايدة التى تبهرز الحياة والاحياء . ترى هل زاد الجنون بعايدة مجنونا ، ومجانين ليلى فى تراثنا بلغوا الستة ؟

كل يوم إضافة

كتاب الاغانى

اشهر مصنفات الادب العربى القديم الجاهلى وعصر صدر الاسلام والعصر الاموى والدولة العباسية حتى اخر خلافة المتوكل تاسع الخلفاء العباسيين . جمعه وصنفه ابو الفرج الاصبهانى بين بغداد والبصرة والكوفة ودمشق اواخر القرن الرابع الهجرى ، وامضى فى تاليفه نحو وامضى فى تاليفه نحو عشرين سنة ، ويقع فى ثمانية عشر جزءا وجدت منه عدة نسخ خطية يعتقد الباحثون ان بعضها الاصبهانى نفسه .

وضم الاصبهانى فى كتابه الضخم كل ما وصله من سير حياة الشعراء والثائرين والمغنيين والكتاب وعلماء اللغة والادباء بدءا من اقدم ما كان معروفا فى زمانه من شعراء الجاهلية ، الأمراء والثائرين والصعاليك ، ونقل ابو الفرج سير اشهر الموسيقيين والمغنيين والمغنيات وحماة الادب وحامياته فى مدن العرب الزاهرة وبخاصة فى بغداد والمدينة ودمشق والقاهرة ، ونماذج من شعرهم وما كانوا يغنونه ، وسجل الالحان التى تغنوا بها هذه الاشعار ، ولكنه استخدم مصطلحات لتحديد النغمات لم تعد مفهومه حاليا بشكل كامل ، ولم تكن النوتة الموسيقية قد اخترعت بعد وقداصبح هذا الكنز الادبى العربى بعد ذلك مصدر الكثير من المؤلفات المشابهة ، وصدرت له عدة مختصرات فى مصر والعراق .

تعبيرات جميلة

* من اضاع عليك جزءا من وقتك ، فقد اغتال جزءا من حياتك .
* لا يرتفع ابدا من اتخذ نفسه مثلا اعلى ..
* كل عصفة بالحرية ، هى طعنة فى جسم التاريخ الذى لا ينسى ولا يغفر .

والله أعلم

● هذا الباب يجيب على استفسارات المواطنين عما يريدون معرفته من امور دينهم واحكامه

فتوى :

● محب الدين خليل السيد ـ السيدة زينب .. هل تجوز الاضحية بناقة أو بقرة

● فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الفتاح بركه .. تجوز الاضحية بناقة او بقرة وهى تجزى عن سبعة اشخاص اما الاضحية بالخراف فالواحد منها يجزى عن شخص واحد فقط

حديث شريف :

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك وعنه صلى الله عليه وسلم .. من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله

قصة :

● قال انس رضى الله عنه كان رجل يصلى العصر مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فاخبروا رسول الله بذلك فقال ـ ان صلاته تنهاه يوما فلم يلبث ان تاب وحسن حاله فقال عليه الصلاة والسلام الم اقل لكم ان صلاته تنهاه يوما

الكتاب المجانى

٧٨ ـ قصص الانبياء

قال : ذلك ليعلم انى لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائنين . فقال له جبريل : ولا حين هممت بها يا يوسف ؟ فقال يوسف عند ذلك : « وما أبرىء نفسى ان النفس لامارة بالسوء » فلما تبين للملك عذر يوسف وعرف امانته وكفايته وديانته وعلمه وعقله قال : ائتونى به استخلصه لنفسى . فلما جاء الرسول الى يوسف قال له : أجب الملك الآن . فخرج يوسف ودعا لاهل السجن بدعاء يعرف الى اليوم ، وذلك انه قال : اللهم عطف عليهم قلوب الاخيار ولا تعم عنهم الاخبار ، فهم اعلم الناس بالاخبار الى اليوم فى كل بلدة .

فلما خرج يوسف من السجن كتب على بابه : هذا قبر الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماته الاعداء . ثم انه اغتسل وتنظف من درن السجن ولبس ثيابا جددا حسانا وقصد الى الملك . قال وهب : فلما وقف بباب الملك قال : حسبى ربى من دنياى ، حسبى ربى من خلقه ، عز جاره وجل ثناؤه ولا اله غيره . فلما دخل على الملك قال : اللهم انى اسألك بخيرك من خيره ، وأعوذ بك من شره وشر غيره . فلما نظر اليه الملك سلم عليه يوسف بالعربية . فقال له الملك : ما هذا اللسان ؟ قال : لسان عمى اسماعيل . ثم انه دعا له بالعبرانية ثانيا ، فقال له الملك : ما هذا اللسان ؟ قال لسان ابى يعقوب . قال وهب : وكان الملك يتكلم بسبعين لسانا فكلما كلم يوسف بلسان اجابه بذلك اللسان ، فاعجب الملك ما رأى منه . وكان يوسف ابن ثلاثين سنة فلما رأى الملك حداثة سنه وغزارة علمه قال لمن عنده : ان هذا تاويل علم رؤياى ولم تعلمه الكهنة والسحرة .

* قصص * رحلات * عجائب * مغامرات * قصص * رحلات *

مملكة الكارهين

قصة مسلسلة

بقلم : أحمد عادل

قال السيد : معاذ الله ، لو قدر للناس جميعا ان يكونوا لصوصا ما كنت انت فى عدادهم فهلم بنا نقيم حيث يكون للمكانة ومقام . قلت : وكيف يا لله يا سيدى اعود بمكانة ومقام بين من كنت فيهم معدودا فى أراذل الطغام . قال : ما خلق احد شريفا طول حياته ، وما خلق احد وضيعا طول حياته ، وانا لمبرئونك مما وقع منك ، فلا تاس على اعتبارك فانه مردود عليك .

فاقبلت الثم يده وهو يداريها ، فقال تابعه الشيخ : قد رأى مولاى ان خير وسيلة لذلك ان ترد ما سرقته ! قلت متعجبا : وهل سرقت شيئا حتى ارده ؟ قال السيد ضاحكا : لا عليك فانه بهوى الدعابة ، على ان للامر ظاهرا يجب ان نحققه ونوفيه . قلت : وماذا يا سيدى . قال : انت لص فى اعينهم ولابد ـ لرد اعتبارك ـ ان نفعل ما يبرئك فى اعينهم . قلت : افعل يا سيدى ما ترى فانى لا اخالف لك طلبا ولا اعصى لك امرا . قال : طلب يسير وامر بسيط ، ان تبيعنى ارضك وفاء لما اخذته بالسرقة !

قلت هاتفا : سيدى ، ما اقدر ان ابيع ارضى وهى ملاذى وموردى . قال : لا تنزعج ، فان هذا فى الظاهر فقط حتى يطمئن الناس الى انك وفيت حقنا عليك ، فما هذا البيع الا صورى وسوف تبقى لك ارضك كما كانت فانا اعلم من غيرنا انك صاحبها ، بل واحق من دون الناس جميعا بامتلاك غيرها ، مكافاة لك وتقديرا ووالله انى لفاعل ذلك فى حينه !

فجعلت اخطف ما تصل اليه يداى من اطراف ثوبه اقبلها ، ثم انه انصرف بى وتابعه فى مركبته الى الدار ، فوقعنا اقرار البيع ،

فقال : انت الان حر طليق ، تستطيع ان تذهب حيث تشاء وتخرق عين من يتهمك بشىء . قلت : او استطيع يا سيدى ان اذهب الى ارضى ودارى . قال : لك ذلك بالطبع ، فان اعترضك احد فقل له انى اعمل فى ارض السيد اجيرا فلا يظن انك راجع الى ارضك بعد بيعها .

قلت : سافعل يا سيدى ، وما ارى الا ان تتوج صنيعك معى بان تلزمنى هذه الارض اعنى بها وافلحها فلا اذهب عنها ابدا ، فانى اعرفها خيرا من غيرها . قال : لك ذلك ، وحاذر من كلام الناس فلا تدع احدا يستفزك ، فانك تعمل فى ارضك ، وهى ملكك ، وهذا بينى وبينك وان لم يعرفه الناس ، قلت : لن يستثيرنى شىء او احد يا سيدى مادمت عنى راضيا . قال : بل نحن الذين نطمع فى رضاك ، لانك قد تحملت عندنا مالا يطاق ، قلت : تلك ظروف من صنع الله يا سيدى ومشيئة الاقدار ! قال : فاجتهد ان تحكم ظروفك بعد الان بمزيد من الكياسة والدماثة وحسن الحيلة ، فان تبرئتك من السرقة على النحو الذى اتفقنا عليه لا تعنى تبرئتك من سجن العمدة اذا لم تحسن التصرف بشروطه .

قلت : اعلمها واحفظها جيدا يا سيدى . قال : فان اتيت امراتيك فحاذر من شجارهما ، فان استتباب الامن فى دارك من شروط بقائك خارج السجن . قلت ضاحكا قد حبستهما يا سيدى فى دارى ونهيتهما عن التشاجر فى غيبتى حتى لا اعود الى الحبس : قال : حسنا فعلت ، فاذهب الان على بركة الله واجعل وصيتى اليك نصب عينيك .

فاقبلت على الارض اقبال الحبيب على حبيبه فوجدتها قد سورت ، وفى السور باب للنفاذ قد وقفت به امراتاى تزغردان ! ففرحت بلقائهما ، اذ كنت لهما فى اشتياق ، على اننى تداركت الامر وداريت فرحتى قائلا : اما نهيتكما عن ان يرتفع لكما صوت ! قالت احداهما : ما هذا الصوت الذى ينهى عنه . قلت : عجلا بدخول الدار حتى لا يطلع عليكما احد ، فانى قد نهيتكما عن ذلك ايضا . فضحكتا وغمزت احداهما للاخرى ، وانطلقتا امامى الى الدار

ومكثت انا برهة انطلع الى الزرع وانتشى بالهواء انسمه عميقا .. فبينا انا كذلك اقبل رجل من الباب ليصيح على ، فتوقفت عن السير بعد ان كنت قد هممت به ، فلما اتانى قال بلهجة الارتياب : من انت : وماذا اتى بك الى هذا المكان ؟ قلت : انا فلان ، وهذه ارضى ! قال : ارضك ؟! اما عرفت انها لم تعد ارضك ؟! فتذكرت ماكان بينى وبين السيد واستدركت على الفور : معذرة ، فانها لم تعد ارضى بالفعل ، لكن السيد قد عهد بها الى . قال : لا باس ، فهلم الى العمل فانك قد تاخرت! قلت : ساشرع فيه من فورى متى فرغت من بعض شانى ، وهممت بالمضى الى الدار ، فعاد يستوقفنى وقال : الى اين انت ذاهب . قلت : الى دارى ! قال : دارك ؟ اما عرفت انها لم تعد دارك !

* قصص * رحلات * عجائب * مغامرات * قصص * رحلات *

مذكرات غبى

الناس معادن وامزجة ، فان كنت من عشاق فريد الاطرش ، فانت ممن يغرمون بالملت والعجن . وان عشقت نجاة الصغيرة ، فانت تحب شى العصارى بادوة . اما ان احببت وردة ، فانا احسدك على نفسك الحلوة اما ان هويت عبده صالح فانت من المغرمين بالفتة ام خل وثوم . اما سيد درويش وبيرم ، فامرهما عجب ، لانهما ملطشة لكل ارزقى يهوى الامتلاك بوضع اليد ، وان كنت من شيعة عبد الحليم ، فانت المراهق الكبير الاحمق . اما المثقفون المتنطعون ، فهم من هواة الموسيقا الكلاسيك .